الثورة
الاثنين 28 رجب 1433هـ 18 يونيو 2012م العدد (17380)
em:althawrah99@yahoo.com Fax:332505 - 336770

اعترفوا بالقضية الجنوبية واعتذروا لينجح الحوار

عارف الدوش

·القضية الجنوبية إحدى أهم وأبرز القضايا الشائكة أمام الحوار الوطني ولا حوار وطني في الأصل دون مشاركة المكونات الجنوبية سواء تلك التي تساند الثورة الشبابية أو الرافضة والداعية إلى الانفصال أو معارضة الخارج وكنت قد كتبت مقالاً بعنوان"اعترفوا بالقضية الجنوبية واعتذروا وأعيدوا الحقوق" في صحيفة الجمهورية 28 فبراير 2012م وأعادت نشره بعض المواقع الصحفية الإلكترونية وفي موقع" يمن برس" الذي يتيح التعليقات بدون اشتراطات علق أكثر من 30 شخصاً من الإخوة الجنوبيين بعضهم بكلام قاسٍ وبعضهم بكلام يعبر عما يجيش في النفوس وأغلبية التعليقات عاتبتنا ككاتب وهاجمت الصمت الذي ساد من قبل المثقفين والكتاب والسياسيين على أخطاء وجرائم ارتكبت بحق الجنوبيين منذ حرب 94 المشئومة حتى اليوم وألطف التعليقات حملت عبارات" أين كنتم من زمان ضاع الوقت وشكرا للكاتب لكن فات الوقت جئتم متأخرين يا حبيب وما عد فينا صبر ونريد دولتنا السابقة مع فقرنا الذي كنا فيه " وتعليقات أخرى كانت ترفض مجرد النقاش وتقول مهما عملتم إخواننا الشماليون فنحن نريد الانفصال لا تحاولوا معنا فالاعتذار وإعادة الحقوق لا تكفي" والبعض رحب بالدعوة إلى الاعتراف والاعتذار وإعادة الحقوق لكنه قال بعد ذلك أتركونا نقرر بأنفسنا ما نريد فهذا أبسط حق لنا المهم لا تغصبونا على شيء لا نقبله فقد ذقنا الأمرين منذ حرب 94 إلى اليوم.

ومؤخراً طرح الحزب الاشتراكي اليمني ما عرف بالنقاط الـ12المتعلقة بالقضية الجنوبية وهي محددات وإجراءات هادفة إلى بناء أجواء الثقة وتأكيد الجدية وممهدة لحوار جاد لمعالجة القضية الجنوبية وهناك شبه إجماع في الأوساط السياسية والصحفية والحقوقية على أهمية الاعتراف بالقضية الجنوبية والاعتذار للجنوبيين وهناك من يطرح بقوة إعادة الحقوق وآخرون يكتفون بالاعتراف والاعتذار وكل متحدث أو كاتب يسوق المبررات المنطقية وهناك من يلح بضرورة الإسراع في إعلان الاعتراف والاعتذار بشكل رسمي وبشجاعة وهناك قلة قليلة لا تكاد تذكر لا ترفض الاعتراف والاعتذار ولكنها تكثر من الأسئلة وتسوق مبررات أن الاعتراف والاعتذار سيفتح باب لفئات عديدة تطالب بمثله سواء قبل الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر أو ما بعدها.

والحقيقة أن الرافضين للاعتراف بالقضية الجنوبية والاعتذار للجنوبيين عما لحق بهم منذ حرب صيف94م المشئومة لا يتمتعون بالشجاعة الأدبية بل يخافون أن يكون ذلك البداية لإدانة قادمة ولما لا يكون كذلك فالجميع يعرف أن هناك أخطاء وجرائم ارتكبت وأن حرب صيف 94م قضت على الوحدة في النفوس وتراكم الأخطاء بعد الحرب أدت إلى اندلاع احتجاجات الحراك في 2007م والتي تم مواجهتها بالعنف فزاد ذلك الطين بلة وكرس لدى الجنوبيين أن منهج " الوحدة بالقوة" أو " الوحدة أو الموت" شعار تم به خوض94م ويتم به قمع احتجاجات الحراك ووصل الأمر إلى طرح خيارات بمسميات عدة كالانفصال وفك الارتباط وحق تقرير المصير والاستفتاء على مستقبل الوحدة وكلها ذات مضمون واحد.

·ولو تمعنا في مطالب ونقاشات الجنوبيين منذ اندلاع الحراك 2007م حتى اليوم سنجدها تركز على رفع الظلم وتطالب بإعادة دولة الجنوب السابقة التي كانت دولة قوية يسود فيها النظام والقانون على الكبير والصغير وكان فيها الحكام والمحكومون يعيشون في مستوى واحد، بمعنى أن الانفصال ليس مطلوباً لذاته وإنما بحث عن الخلاص من الظلم وغياب النظام والقانون وبالتالي هذا ليس مطلباً جنوبياً فقط وإنما مطلب كل اليمنيين في مختلف مناطق اليمن فهم لا يريدون إلا دولة قوية آمنة مستقرة يسودها النظام والقانون والمواطنة المتساوية والفرص المتكافئة العدل والحرية وهذه مطالب لا علاقة لها بالجغرافيا شمال وجنوب وشرق وغرب وإنما بشكل النظام السياسي ونوع الدولة والحكام فالاعتراف بالقضية الجنوبية والاعتذار عن ما أحدثته حرب 94م المشئومة والحسم والحزم في موضوع إعادة الحقوق ورفع الظلم عن الجنوبيين سواء فيما يتعلق بالمسرحين من وظائفهم مدنيين وعسكريين أو بإعادة الأراضي والمساكن أو بإعادة الاعتبار للنظام والقانون واحترام الخصوصية وهذا أمر لا علاقة له بموضوع الوحدة أو الانفصال وإنما بطريقة الحكم والإدارة.

والاعتراف بالقضية الجنوبية هو اعتراف بأن حرب صيف 94م المشئومة كانت غلطة كبيرة يجب أن يتم تصحيحها ولن يتم ذلك إلا بالاعتذار والعمل على إعادة الحقوق بعد أثبتت الأيام أن شعار "الوحدة أو الموت" كان خاطئاً قاد إلى حرب مشئومة زرعت الانفصال في النفوس بعد أن كانت الأطراف المعنية اليمنية قد توصلت إلى " وثيقة العهد والاتفاق " التي كانت ستنقل اليمن إلى النظام الفيدرالي البرلماني بأقاليم متعددة وطالما نحن اليوم على أبواب " الحوار الوطني الشامل" فلنتحاور بكل شفافية ووضوح وبدون أن يفرض أحد من المتحاورين على الآخر شيئاً لا يقبله وحتى لا يأخذ الحوار شكل حوار بين إقليمين أحدهما يريد المحافظة على الوحدة والآخر يريد الانفصال أو شكلاً يؤدي إلى الانفصال ولو بعد حين، فعلينا أن نقبل بفكرة الفيدرالية بأقاليم متعددة على أن يتم تحديد النطاق الجغرافي للإقليم بشكل لا يكرس مفهوم الدولتين السابقتين شمال وجنوب.

·وأخيراً لا تضيعوا الوقت وكفى وضع الرؤوس في الرمال كالنعامة فهناك خيارات جديدة مخيفة أبرزها الدعوات المتكررة لتسليح الحراك الجنوبي و والدعوة للمقاومة المسلحة وهناك أصابع خفية تلعب ومن مصلحتها أن تفجر الأوضاع في مناطق الجنوب ولهذا اعترفوا واعتذروا وأعيدوا الحقوق بشكل رسمي كدولة وحكومة وقادة ومنظمات مجتمع مدني وشخصيات اجتماعية مدنية وعسكرية ورجال دين وخاصة أولئك الذين تورطوا في إصدار فتاوى التكفير ضد أبناء الجنوب عندها ستطيب نفوس وقلوب أبناء الجنوب وكل أبناء اليمن وعندها سنتمكن من البدء في الحوار الوطني وسنكون خطينا الخطوة الأولى في بناء دولة النظام والقانون والمواطنة المتساوية.

رحم الله الأمير نايف

محمد حسين النظاري

إنا لله وإنا إليه راجعون.. فقدت المملكة العربية السعودية قيادة وشعباً رجلها الثاني ووليّ عهدها ووزير داخليتها.. إنه الأمير نايف بن عبد العزيز –رحمه الله– الذي لاقى ربه عن عمر ناهز 78 عاماً، قضّى معظمه كوزير للداخلية منذ عام 1975، أي منذ ما يزيد عن ثلاثة عقود ونصف، كان فيها رجل الأمن الأول في الجارة الكبرى، وشهدت المملكة خلال توليه هذا المنصب قفزات كبيرة في هذا المجال أدت إلى استتباب الامن في اكبر دولة مصدرة للنفط، فقد أثمرت جهوده. يرحمه الله. عن تنمية شاملة لقطاعات العمل الأمني بالمملكة منها المديرية العامة للدفاع المدني وحرس الحدود، والأمن العام، والمديرية العامة للمباحث، كما ظهر دوره في تنظيم عمل المديرية العامة للسجون، وقوات الأمن الخاصة وأمن المنشآت ومكافحة المخدرات.

وتمكن خلال قيادته لقطاع الداخلية من تطوير القدرات البشرية بالتعليم والتدريب المستمر، وعصرية الإدارة وتحديث الأنظمة بكل ما هو جديد، وكذا التطوير والتحديث التقني المستمر لأهم القطاعات التي تحفظ أمن وسلامة المملكة، وهو ما انعكس ايجابياً لتأمين بلاد الحرمين الشريفين.. فقد برز أداؤه على وجه الخصوص في تأمين الحجاج والمعتمرين، ليس فقط من خلال الواجب الامني بل من خلال الخدمات الكبيرة التي تقدمها وزارته لأكثر من 3 ملايين مسلم يتواجدون على صعيد واحد في زمن محدد.

جزى الله الامير نايف عن خدمته لحجاج بيت الله الحرام وزائري قبر نبيه عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام. فقد من الله عليّ – وله الحمد والمنّة ولوالدي الاجر الجزيل– بالحج لثلاث مرات ناهيك عن عمرات كثيرة، وخلالها كلها أدركت قدر ما تبذله القيادة السياسية ابتداءً بالملوك الراحلين – يرحمهم الله– ووصولاً لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وخلالهم جميعاً كان الأمير نايف رجل المهمة الصعبة التي يؤديها على أكمل وجه، فنجاح موسم الحج ليس بالأمر السهل ولا الهين، بل هي غاية في التعقيد.. فإذا كانت الدول تجند نفسها لاحتضان مباراة أو تظاهرة رياضية، فما بالنا بهذه الملايين التي تتوافد على السعودية باختلاف لهجاتها وجنسياتها وألوانها، يجمعهم قول لا إله إلا الله محمد رسول الله – صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم– .

رحم الله الامير نايف الذي لاقى وجه ربه في يوم وليلة عظيمة، إنها ليلة الاسراء والمعراج، وهو امتداد روحي بين اولى القبلتين وبلد الحرمين الشريفين، ومناداة الرجل في اكثر من محفل على تحرير الاقصى الشريف من براثن اليهود الغاصبين، ونسأل الله العلي القدير أن يحقق أُمنيته وأمنية كل مسلم باستعادة مسرى رسولنا الكريم الذي يتصادف مع هذه الليلة الجليلة، وأن يفك أسر إخوتنا وأخواتنا في فلسطين الحبيبة، آمين اللهم آمين.

لم تخسر المملكة وحدها بفقد الأمير نايف فالعرب أيضاً خسروا واحداً من أبنائهم.. فقد ترأس فخرياً مجلس وزراء الداخلية العرب، والذي تم من خلاله إقرار العديد من المشاريع والاتفاقيات الأمنية بما يخدم أمن الإنسان العربي، ومن بينها الاستراتيجية الأمنية العربية في بغداد عام 1404هـ1984 / م، والخطة العربية الأمنية الوقائية في تونس عام1405 هـ1985 / م، والاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب الموقعة من قبل وزراء الداخلية والعدل العرب عام 1998، ومشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية .

كما كانت جهوده – يرحمه الله– جليّة في دعم جهود الإغاثة للشعب الفلسطيني الشقيق، واعتماد وتنفيذ العديد من المشروعات الإنسانية للمتضررين في الحروب، وكذا تقديم المساعدات الغذائية ودعم الأسر الفقيرة والجرحى والمعاقين وكفالة الأيتام ودعم التعليم الجامعي، وبناء المساكن الخيرية، وتقديم الأدوية والمستلزمات الطبية وبناء المراكز المتخصصة لعلاج الأورام السرطانية، بالإضافة إلى إغاثات مماثلة لكثير من الشعوب بما يعكس مساعدة المسلم لأخيه في الانسانية .

أعطى الامير نايف عناية فائقة بالميادين العلمية فأنشأ جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، والتي كان يترأس مجلس إدارتها، فقد قامت الجامعة بتطوير الخبرات الأمنية والعدلية وتقديم برامج ومؤتمرات دولية تستفيد منها الدول العربية ، وتمنح شهادات الدبلوم والماجستير والدكتوراه، إضافة إلى انشائه جائزة عالمية مخصصة لدعم الباحثين والعلماء في مجالات السنة وعلومها، منها المسابقة المعنية بحفظ الحديث الشريف في عام2006 م، وإنشاء قسم الدراسات الإسلامية بجامعة موسكو 1416هـ1995 / م، كما أسهم في انشاء الكراسي العلمية وتقديم العديد من المنح للسعوديين والعرب، فقد كان محباً للقراءة بشكل عام وخصوصاً في العلوم الشرعية والتاريخ والآداب، والسياسة.

اليمن ومن منطلق أنها مجاورة للمملكة، وتتقاسم معها الروابط والثقافة والعادات المشتركة، وبحكم العلاقات المتينة التي تربط البلدين الشقيقين، والجهود الكبيرة التي تبذلها السعودية في استعادة اليمن لأمنه واستقراره، وليس أدل على ذلك من رعايتها للمبادرة الخليجية ودعمها اقتصادياً خلال هذه الازمة عبر توفير المشتقات النفطية.. ولهذا فإن ما ألَمّ بالمملكة من مصاب جَلل، قد اصاب اليمن أيضاً، فما يفرح اشقاءنا يفرحنا وما يحزنهم يحزننا.. فرحم الله الامير نايف وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله ومحبيه والشعب السعودي الشقيق الصبر والسلوان.. إنا لله وإنا اليه راجعون.

رسالة من مواطن

هشام عبدالله الحاج

●،،، من الأمور الطبيعية أن يحلم الإنسان بالأمن وأن يعيش عيشة كريمة هو وأسرته ومن حوله وحتى يتحقق مثل هذا الأمر علينا أن نعلم مقدار المسؤولية التي تقع على عاتق كل مواطن يمني مسئول وغير مسئول، يأتي ذلك من خلال تحقيق المواطنة المتساوية بين الجميع والكل أمام القانون سواء، إن من أهم ما يجب أن يعرفه الجميع هو إدراكهم لمفهوم المواطنة المتساوية، لا هذا شيخ يجوز له حمل السلاح وهذا مسكين يفتش في كل مكان، ولذلك ولتحقيق العدالة على الدولة ممثلة بوزارة الداخلية منع التجوال بالسلاح داخل المدن الرئيسية وعلى الجميع دون استثناء، أما أن نجد الشيخ الفلاني يدخل المدينة بكم هائل من الأطقم والمسلحين ولا تحرك الدولة ساكناً والمواطن يهان وقد يقتل من قبل هذا الشيخ أو ذاك ويقطع الطريق عليه ويسلب وفي الأخير من يتكلم هذا بن الشيخ الفلاني وهذا بن المسؤول الفلاني، للعلم كان الناس في فترة من الفترات يعيشون في رفاهية أحسن من الوقت الذي نحن فيه لأن الشيخ فيهم لم يكن شيخاً لغرض السلب والنهب وقتل النفس المحرمة وقطع الطريق وإنما لأن الشيخ كان يعمل على حل الخلافات ومساعدة المحتاجين، فكان الشيخ يتميز بالأخلاق العالية أما اليوم من امتلك فتاتاً من المال اشترى سلاحاً وجمع حوله مجموعة لا يعرفون الله ولا رسوله وتبلطج على خلق الله ومن خالف أمره أو قال هذا لا يجوز أزهق روحه والناس ينظرون، هل هذا هو الدين، هذا أمر لا يقره دين ولا شرع، بالطبع الكل يعلم أن ديننا الحنيف يجرم مثل هذه الأعمال ووضع عقوبات لمن يقوم بمثل هذه الأعمال ولم يفرق بين كبير وصغير الكل في نظر الشرع سواءً والأفضلية بالتقوى هذا هو ميزان الشرع.

الكهرباء تعد من الأمور المهمة في حياة المواطن اليوم خلاف ما كان عليه الناس في الماضي حيث صارت في جميع شؤون الحياة الطبيعية للإنسان وزادت أهميته، في المسائل الطبية والخدمية التي تتعلق بحياة الإنسان بشكل عام، والعمل على تخريب هذه الخدمة جريمة في حق الإنسانية ويعاقب عليها القانون، لكن قبل أن نعاقب من يعمل على تخريبها هل سألنا أنفسنا هل نحن أدينا دورنا في توعيتهم هل قدمنا النصيحة لهم ولغيرهم أم أننا نكيل التهم ونطالب بتطبيق العدالة دون أن نوعيهم بالصح من الخطأ وهذه مسؤولية وزارة الأوقاف في نشر المرشدين لتوعية الآخرين بالذات في المناطق النائية حول ما هو جائز وما هو غير جائز.

ختاماً: كل الأعمال التي تسيء إلى الإنسانية تعد جُرماً ومن يجب أن يحاسبوا في بادئ الأمر هم من عليهم مسئولية نشر الوعي بين المواطنين إما التربويين أو المرشدين الدينيين وذلك لأنهم حملوا أمانة تبليغ الرسالة فإذا أدوا الأمانة التي عليهم هنا يمكننا محاسبة من يقوم بالأعمال الإجرامية سواءً القتل أو السلب أو قطع الطريق أو تدمير البنى التحتية وقطع الخدمات، ومن خلال هذه السطور رسالتي كمواطن أقدمها لوزارة الأوقاف والإرشاد ممثلة بقطاع الإرشاد أن تعمل جاهدة على نشر المرشدين وتكثيف البرامج الإرشادية للمواطنين بالذات في المناطق النائية وبالتالي ستنتهي تدريجياً كل المظاهر السلبية وسيعيش الناس في وئام إذا عرف كل شخص ما له وما عليه وتخلق بأخلاق الدين، وهي رسالة أيضاً لكل مواطن يعلم بالحلال والحرام أن يبلغ أو ينصح من لا يعلم ولو من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأن السكوت عن الحق وعدم النهي عن المنكر جريمة في حد ذاتها وهي سبب من أسباب الفوضى، وبهذا أقول اللهم إني بلغت اللهم فاشهد.

فيسبوكيات

facebook

إدارة حظر

محمود ياسين

أتدرون ؟
إدارة الحظر هذه أعظم إدارة عرفها التاريخ وأكثرها فاعلية ونزاهه
فقط ،أخبرهم أن فلانا يضايقك،فيبدأون العمل وخلال ثوان يلقون به من نافذة العالم الافتراضي.
ماذا لو تواجدت إدارة حظر بهذه القوة في الحياة اليومية؟
من معرفتي بالناس ،،، أظن العملية ستخلص احدنا من كل الناس ويبقى وحيدا.
إدارة الحظر لم تقدم أي تعهدات عاطفية ونفسية بشأن الأعراض الجانبية وتداعيات قيامها بعملها ولن تكون مسؤولة عن شعور الإنسان في النهاية بالعزلة..
ذلك أن الرابح «يبقى وحيدا»

الحور الفعَّال

ألفت الدبعي

الحوار الوطني مهم ومهم جدا، لأنه الطريق إلى الحقيقية ،ولكن هل سينجح الحوار الوطني بالطريقة التي يراها السياسيون وهو عقد المؤتمر في مكان وزمان معين لا أظن ذلك ، بل مستحيل أن يحدث بالطريقة هذه ،لأن قوانين الحياة الاجتماعية ستقف ضد انعقاد ذلك المؤتمر قريبا، ولن يكتب لهذا الحوار النجاح إلا بعد أن تتم حوارات متعددة ابتداء من الحوار داخل مؤسسة الأسرة والحوار داخل المؤسسات التربوية والحوار داخل المؤسسات الأمنية والمؤسسات الاقتصادية والمؤسسات الثقافية والمؤسسات الإعلامية ومؤسسة القضاء وكل مؤسسات الدولة بلا استثناء .
الحوار الفعال في هذه المرحلة هو الذي سيتم على مستوى كل محافظة على حدة وعلى مستوى كل وحدة اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية وتربوية بل حتى وفنية ورياضية.. هذه المرحلة ستكون من أجل إعادة بناء مؤسسات الدولة من أصغر مؤسسة إلى أعلى مؤسسة، لذلك ينبغي أن يكون الحوار حواراً من الأدنى إلى الأعلى، وليس كما يفعل السياسيون من الأعلى